

أحوال المهنة

ضجّة في «الجديد» الإعلام اللبناني في مواجهة العاصفة

منذ أشهر، تعاني القنوات والصحف أزمة مالية نتيجة تراجع سوق الإعلانات والموارد التمويلية الأخرى. العاصفة ضربت أخيراً «الجديد» التي اضطرت لتسريح عدد من موظفيها قد يصل إلى خمسين في فترة لاحقة. مع إقفال أقسام بأكملها

ستركّز على موقعها الإلكتروني وتحاول جذب النسبة الأكبر من الإعلانات إليه مقابل منح حيز أضيق للصحيفة الورقية. أزمة «النهار» تعود إلى سنوات، ما جعلها تستغني - على مراحل - عن شريحة كبيرة من موظفيها، لتعود كل فترة وتتخذ الخطوة نفسها. ليست المطبوعات وحدها التي تعاني العواصف المالية، فالأخيرة ضربت أيضاً الشاشات المحلية. منذ فترة، صرفت Ibc1 عدداً من موظفيها لكن على دفعات قليلة وكان آخرهم المصور كريستيان جعارة، الذي عمل أكثر من ثلاثين عاماً في المحطة (الأخبار 2015/4/2). كذلك الحال في أرجاء mtv التي تعيش حالة جمود، وتتاخر في تسديد الرواتب لثلاثة أشهر، لكنها تدفعها قبل أن تخرج شكاوى الموظفين إلى الإعلام. تلك العدوى وصلت أخيراً إلى قناة «الجديد». كمن ينتظر إقتراب «الموسى» إلى ذقنه، يعيش موظفو المحطة هذه الأيام (يصل عددهم إلى 280 موظفاً) بلبله وأرتباكاً كبيرين. المصادر من داخل القناة تشير إلى الأجواء المشحونة التي سادت بعد

زكية الدبراني، زينب حاوي

منذ خمسة أشهر تقريباً، تغرق صحيفة «المستقبل» في مجموعة من المشاكل المالية التي أدت إلى حرمان موظفيها معاشاتهم الشهرية. لم ينجل الضباب حتى كتابة هذه الأسطر، ولا تزال الحال كما هي حتى الآن، برغم الوعود بأنّ الانفراج آت خلال العيد. هذه الأزمة لم تكن الأولى التي تعانيها جريدة آل الحريري، لكنّ الجديد في القضية أنها تتزامن مع عقبات مادية تواجه وسائل إعلامية أخرى على اختلاف توجهاتها السياسية ومنايها التمويلية، والحجة دوماً هي الأزمة المالية التي أفرزها المناخ السياسي من مصر إلى لبنان، على اختلاف السياقات والأسباب وسوق الإعلانات. ليست الحال المتعثرة في كواليس «المستقبل» فحسب. صحيفة «النهار» تعاني أيضاً هذه المشكلة، إذ تأخرت عن دفع مستحقات موظفيها لأشهر، كما تفيد مصادر في الصحيفة لنا عن موجة طرد لمجموعة من الموظفين القدامى لديها، والحجة أنها

اتخاذ قرار بتسريح عدد كبير من الموظفين، سيصل عددهم بعد فترة وجيزة إلى خمسين موظفاً، أغلبهم عمل في المؤسسة لأكثر من 12 عاماً. هذا التسريح الذي يخض المؤسسة حالياً ويثير القلق حتى ضمن الدوائر الإدارية هناك، يوازيه إقفال لأقسام بأكملها على غرار قسم الرياضة الذي أقفل نهائياً. ويعود القسم في أيلول (سبتمبر) المقبل لمواكبة «الدوري اللبناني» لكن بمتعاونين يعملون على نحو مستقل وليسوا موظفين مثبتين في القناة، كما جرى الاستغناء بالكامل عن قسم الديكور.

كل هذه التغييرات يُضاف إليها صرف ميزانيات متواضعة تحت شعار «إعادة الهيكلة» للأقسام الداخلية، لكن في المحصلة، فإنّ هذه السياسة أفرزها العجز المالي والافتقار إلى السيولة في كل الإعلام اللبناني، ومحاولة التخفيف من الأعباء المالية بالاستغناء عما «يمكن التستغناء عنه». ويبدو أن هذه «الموسى» لن تطاول القسم

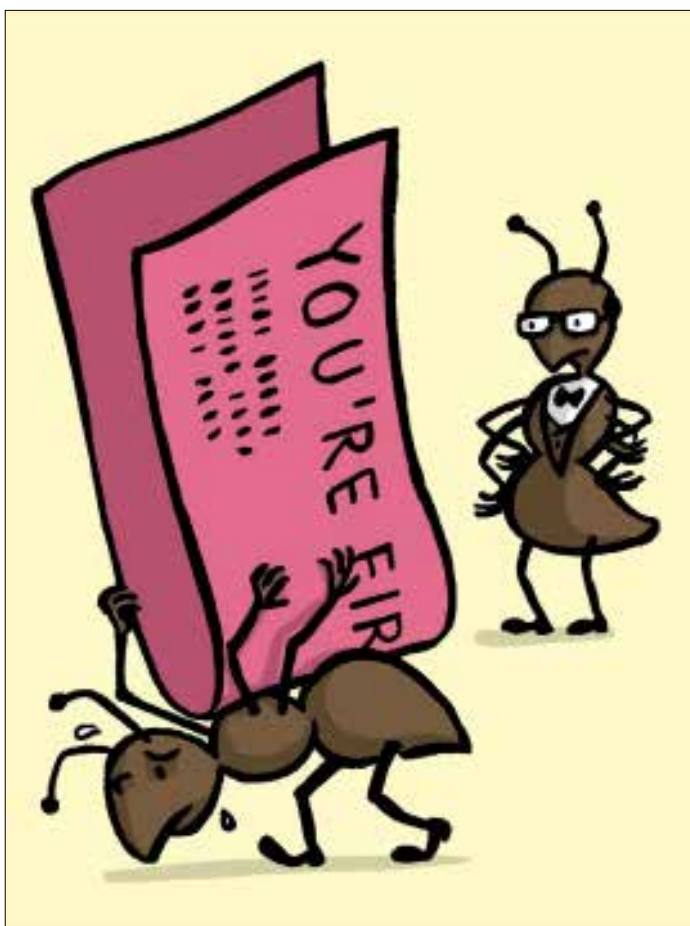
إقفال إذاعة «الجديد Fm» قريباً لتحل مكانها إذاعة «هواكم»

السياسي في المحطة. سببها الأخير على حاله بكاديه وعتاده، ربما لأنّه يمثل النخل الأساسي للقناة. فالأخيرة تعيش تقريباً على الأخبار فقط، لأنّ برامجها الفنية والاقتصادية ضئيلة ولا تجذب المعلنين. في السياق نفسه، كثيرة هي الروايات التي أتحدثنا بها المواقع الإلكترونية وحاولت تقديم الأسباب الموجبة لما يحصل هناك، منها ما تحدّث عن إضطرار المحطة لإتباع هذه السياسة بهدف تسديد غرامة «المحكمة الدولية» في

الدعوى المرفوعة على القناة. علماً أنه لم يصدر الحكم بعد في هذه القضية. آخرون تحدّثوا عن دخول مستثمرين خليجين من جنسيات سعودية وقطرية إلى القناة، لكن ذلك لا يعدّ منطقياً، فهل يستدعي دخول مستثمر تسريحاً للموظفين بالأعداد التي نشهدها، علماً أنّ مجموع موظفي «الجديد» بين إدارة ومرحّرين وتقنيين يصل إلى 280؟ إذاً، «الجديد» كغيرها من المؤسسات الإعلامية تشهد ضائقة اقتصادية طفت إلى السطح بهذه العلنية، ربما لأنّ نتائجها المتواترة والسريعة ظهرت جلياً في الإجراءات المتخذة. ولا يخفى على أحد أنه يندرج ضمن هذه الضائقة أيضاً، سوق الإعلانات في القناة الذي يشهد تراجعاً ملحوظاً في هذه الفترة. كل هذه الإجراءات بحق الموظفين والأقسام، يظهر أنها انسحبت على راديو المحطة «الجديد Fm» المولود حديثاً. فقد علمت «الأخبار» أن الإذاعة ستفقد قريباً وستحل مكانها إذاعة «هواكم» المملوكة من رئيس مجلس إدارة «الشركة المتحدة للإعلان» (جي غروب) عماد جمعة ليتحوّل مضمير «الجديد أف. أم» إلى الشبكة العنكبوتية وتصبح إذاعة رقمية.

عودة متعثرة

بدأت قناة «الجديد» الاستعدادات لبرمجة الخريف، وستكون عبارة عن شبكة برامج جديدة وقديمة. إذ تستعدّ ربما كركي لتقديم موسم جديد من برنامج «للنشر»، كما من المتوقع ان تعود رابعة الزيات بموسم منتظر من برنامج «بعدنا مع رابعة»، ولكن بديكور مختلف، ولكن حتى اليوم، لم تحدد المحطة موعداً لتلك العودة، ولكن يبدو أنها متعثرة مع وجود تلك المشاكل المالية التي تعرق أي انطلاقة



كريستوف نيميت - ألمانيا

مهرجان بيتك الدولي
BEIRUT INTERNATIONAL FESTIVAL

الليلة 31 تموز

إليك يا عمك

الموسيقى: عبد الرحمن الباشا، بشارة الخوري، غدي الرحباني، ناجي حكيم، عرسيل خليفة، إبراهيم معلوق، زان ملتن وخوريال بارز.

الخمسة والنشر: أدونيس، غدي الرحباني، طلال حيدر، صلاح ستيتية، إميل معلان، عيسى معلوق، وجدي معلوق.

الأداء: الأوركسترا الفيلارمونية اللبنانية بقيادة تاليسنو هاروت فازليان، قاديا عبد الحاج (غناء وتلحين) ورفيق علي أحمد (إثيل وتلحين).

بالاشتراك مع: عرسيل خليفة (غناء)، إبراهيم معلوق (ترومبيت)، سمير عريش (اياتوا)، نسيم بنو (رقص) وقرقة سكة «الجدة» الطبطبكية، يازرف خالد نيون.

التذاوير

THE OFFICIAL AND EXCLUSIVE TELECOM SPONSOR OF BEIRUT INTERNATIONAL FESTIVAL

PARTNERS: SBC, LIBANO-SUISSE, SACRENT

EVENT SPONSORS: BEIRUT INTERNATIONAL FESTIVAL, BEIRUT INTERNATIONAL FESTIVAL, BEIRUT INTERNATIONAL FESTIVAL

TICKETS ON SALE AT: TICKETNET, BEIRUT INTERNATIONAL FESTIVAL

PRODUCTION FACTORY 2U2C

أعياد بيروت BEIRUT HOLIDAYS

SPONSORED BY

NAJWA KARAM

SATURDAY 25 JULY 2015

BIEL - BEIRUT WATERFRONT

TICKETS ON SALE AT: TICKETNET, BEIRUT INTERNATIONAL FESTIVAL